الحاج عبدالله الجاسم أيقونة المطيرفي النابضة .

اعتدنا على ظهور بواكير الرطب جنوبًا ؛ إلا إن هذه المرة اختلفت وجهتها ؛ فكانت من الشمال ، كنا غير معتادين على ريادة من قِبل شخصية نادرة ؛ بل فلنقل "طيار " سارع بالاقلاع مع كثرة الاطلاع ...

هذه الكلمات يستحقها رجل كريم، ومحب كثير البسمة ..

رغم مغادرته لبلدته العامرة ؛ إلا إنه لا يزال يكن ذلك القدر الفياض لبلده وأهله في " المطيرفي " ؛ بل والأحساء بكل أجزائها وأطيافها ..

لقاءاتي معه قليلة إلا أنها في كل لقاء تزداد علاقتي به احتراما وتقديرا...

فهو الرجل النادر الذي أضحى شعلة للقراءة والاطلاع ، يمتلك أكبر مكتبات الأحساء الخاصة من الكتب النادرة ...

فهو بحق يتفانى ليشتعل قراءة ، وينام وبقلبه كتابا ...

أعتقد أني لم أرى كلمات تناسب باكورة (البِشرة) كتبه المؤلفة ؛ نحن على موعد للإقلاع والعطاء الوافر في كتب لن يكون كتاب " المطيرفي والذاكرة " آخرها ... !!!

قلبت صفحاته الرائع التي تحكي عالم المطيرفي الشمالي الخاص ، المشابه لتمره" الخلاص "...

فكنت على موعد من الذكريات الجميلة الرائعة ، ذكرى للآباء الأحسائيين المخلدين في الذاكرة ..

أعتذر إن أنا أجحفت بحق الكتاب ، فالكتاب يستحق الاطلاع الكثير والترحال لأعماق الماضي ...!!